

مهارات بحثية ١ – الاسبوع التاسع

القيادة التحويلية وأثرها في كفاءة الأداء المؤسسي في مؤسسات
القطاع البيئي العام

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



عنوان الدراسة

القيادة التحويلية وأثرها في كفاءة الأداء المؤسسي في مؤسسات القطاع البيئي العام

ينطلق هذا العنوان من أهمية القيادة التحويلية بوصفها أحد أبرز الاتجاهات الحديثة في الفكر الإداري، حيث تسهم في إحداث تغييرات جوهرية في سلوك العاملين وأداء المؤسسات. ويعكس العنوان العلاقة المباشرة بين القيادة التحويلية كمتغير مستقل، وكفاءة الأداء المؤسسي كمتغير تابع، في إطار بيئة تنظيمية محددة تتمثل في القطاع البيئي العام.

كما يُظهر العنوان توجُّهًا بحثيًا معاصرًا يربط بين القيادة الفعالة وتحسين الأداء داخل المؤسسات الحكومية، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه هذا القطاع، مثل الحاجة إلى الاستدامة البيئية، وتحسين جودة الخدمات، ورفع كفاءة استخدام الموارد. ومن ثم، فإن اختيار هذا العنوان يعكس توجُّهًا نحو دراسة دور القيادة التحويلية كأداة استراتيجية للتطوير المؤسسي.

أهداف البحث

الهدف العام للدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحليل أثر القيادة التحويلية في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي داخل المنظمات العامة، مع التركيز على المؤسسات العاملة في المجال البيئي، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين ممارسات القيادة التحويلية ومستوى الأداء التنظيمي.

وينبع هذا الهدف من إدراك أن المؤسسات العامة لم تعد قادرة على تحقيق أهدافها بكفاءة دون تبني أنماط قيادية حديثة قادرة على تحفيز العاملين، وتعزيز الابتكار، ومواكبة التغيرات البيئية والتنظيمية المتسارعة. كما أن القيادة التحويلية تُعد من الأنماط القيادية التي تركز على تطوير الأفراد وتحقيق التغيير الإيجابي داخل المنظمة.

أهداف البحث

الأهداف الفرعية للدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التفصيلية التي تتكامل فيما بينها لتقديم فهم شامل للعلاقة بين القيادة التحويلية والأداء المؤسسي.

يتمثل الهدف الأول في التعرف على مستوى تطبيق القيادة التحويلية داخل المؤسسات العامة، من خلال قياس مدى ممارسة القادة لأبعادها المختلفة مثل التأثير المثالي، والتحفيز الإلهامي، والاستشارة الفكرية، والاعتبارات الفردية. ويساعد هذا الهدف في تحديد مدى انتشار هذا النمط القيادي داخل البيئة التنظيمية.

كما تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين القيادة التحويلية وكفاءة الأداء المؤسسي، وذلك من خلال قياس تأثير هذا النمط القيادي على مؤشرات الأداء المختلفة مثل الإنتاجية، جودة الخدمات، والفعالية التنظيمية. ويُعد هذا الهدف محوريًا لفهم مدى إسهام القيادة التحويلية في تحقيق التميز المؤسسي.

كما تسعى الدراسة إلى تقييم دور القيادة التحويلية في تحفيز العاملين وتعزيز التزامهم التنظيمي، حيث إن هذا النمط القيادي يعتمد على التأثير في القيم والدوافع الداخلية للأفراد، مما يؤدي إلى رفع مستوى الرضا الوظيفي والانتماء المؤسسي.

مشكلة البحث

صياغة المشكلة البحثية

تتمثل مشكلة البحث في وجود تحديات مستمرة تواجه المؤسسات العامة في تحقيق كفاءة الأداء المؤسسي، رغم توفر الموارد البشرية والمادية، وهو ما يشير إلى وجود خلل في الأساليب القيادية المتبعة داخل هذه المؤسسات.

ففي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت المؤسسات العامة مطالبة بتحقيق مستويات عالية من الكفاءة والفعالية، إلا أن العديد منها لا يزال يعتمد على أنماط قيادية تقليدية تفتقر إلى القدرة على تحفيز العاملين وإحداث التغيير التنظيمي المطلوب. وهذا يؤدي إلى ضعف الأداء، وانخفاض الإنتاجية، وعدم القدرة على الابتكار.

تبرز القيادة التحويلية كأحد الحلول الممكنة لهذه المشكلة، حيث تركز على تطوير الأفراد، وتحفيزهم لتحقيق أهداف المنظمة، وتعزيز روح الابتكار والتغيير. ومع ذلك، فإن تطبيق هذا النمط القيادي لا يزال محدودًا في بعض المؤسسات العامة، أو لا يتم استثماره بالشكل الكافي.

تساؤلات البحث

ينبثق عن المشكلة البحثية التساؤل الرئيسي التالي:
ما مدى تأثير القيادة التحويلية في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي داخل المنظمات العامة؟

التساؤلات الفرعية

- ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات التي تسهم في تفكيك المشكلة وتحليلها بشكل أعمق.
١. يتعلق التساؤل الأول بـ مدى تطبيق القيادة التحويلية داخل المؤسسات العامة، حيث يسعى إلى تحديد مستوى انتشار هذا النمط القيادي ودرجة ممارسته من قبل القيادات الإدارية.
 ٢. أما التساؤل الثاني فيركز على طبيعة العلاقة بين أبعاد القيادة التحويلية وكفاءة الأداء المؤسسي، وذلك من خلال تحليل تأثير كل بعد من أبعاد القيادة التحويلية على الأداء التنظيمي.
 ٣. كما يتناول التساؤل الثالث دور القيادة التحويلية في تحفيز العاملين وتحسين أدائهم، وهو جانب مهم لفهم كيفية تأثير القيادة على السلوك التنظيمي.
 ٤. وأخيراً، يطرح التساؤل الرابع مسألة الآليات المناسبة لتعزيز القيادة التحويلية داخل المؤسسات العامة، بما يسهم في تحقيق تحسين مستدام في الأداء المؤسسي.

المرجع

الشهري، ع. ح. (٢٠٢٦). القيادة التحويلية وأثرها في
كفاءة الأداء المؤسسي في مؤسسات القطاع البيئي العام.

Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_444768_91fb74ace0777b9e26813b67eaec5184.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

